Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلا مناص من بدء رواياتهم وإنهائها في نقطة ما. وأقصى ما يستطيعون فعله هو التقليل من أهمية هذين الحدين في ذاتهما وتأكيد دلالة عدم الأهمية.

أعتبر-يقول جيد-أن الحياة لا تقدم لنا شيئاً لا يمكن أن ينظر إليه على أنه يصلح نقطة بداية جديدة مثلما يصلح للنهاية. «قد يتبع»-بهاتين الكلمتين أود أن أنهي روايتي.

وبالنسبة لفرجينيا ولف لم يكن رفض الاعتماد على المساعِدات العارضة في الحبكة المحكمة لإكمال النمط رفضاً سلبياً. فهناك فضيلة ايجابية في الرواية التي تنتهي بإيقاع نهائي يأتي تتويجاً لرؤية أو حالة لا لمشهد.

عندما تكون النغمة مألوفة والنهاية حاسمة-العاشقان يتحدان والأوغاد يهزمون والمؤامرات تكشف-كما هي الحال في معظم القصص الفكتورية، يتعذر علينا أن نخطىء. أما حيث تكون النغمة غير مألوفة والنهاية علامة استفهام أو مجرد إخبار بأنهم مضوا يتكلمون، كما هي الحال عند تشيخوف (Tchekov) فإننا نحتاج إلى حسّ أدبي جريء ومتنبه يجعلنا نسمع النغم وبخاصة الرنات الأخيرة التي تكمل اللحن.

الولادة والموت هما أوضح الحدود الخارجية بالنسبة للرواية بضمير الغائب، ولكنهما لم يعودا حاسمين بدرجة كافية كما كانا يُظنان من قبل. وقد بدأت ف. ساكفيل-وست، بطل-بطلة فرجينيا ولف في سيرة «أورلندو» الخيالية، روايتها «الإدورديون» (The Edwardians) ببحث هذه النفطة: